. @ 357 @

(^ (28) إن الذين يتلون كتاب ا وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (29) ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور (30) والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن ا بعباده) * * * * * * .

وقوله : (^ إنما يخشى ا من عباده العلماء) ومن المعروف في الآثار : ' رأس العلم خشية ا ' . ومن المعروف أيضا : كفى بخشية ا علما ، وبالاغترار به جهلا . ويقال : أول كلمة في الزبور رأس الحكمة خشية ا . وعن ابن عباس قال : إنما يخشى ا من عباده العلماء أي : من يعلم ملكي وعزي وسلطاني . وعن بعضهم : إنما يخشى ا من عباده العلماء الذين يعلمون أن ا على كل شيء قدير ، وعن بعض التابعين قال : من لم يخش ا فليس بعالم . ويقال : خف ا بقدر قدرته عليك ، واستح من ا بقدر قربه منك . .

وقوله : (^ إن ا عزيز غفور) أي : عزيز في ملكه ، غفور (لذنوب عباده) . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يتلون كتاب ا وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور) أي : لن تهلك ولن تفسد ، والمراد من التجارة ما وعده ا من الثواب . .

قوله تعالى : (^ ليوفيهم أجورهم) أي : ثواب أعمالهم . .

وقوله : (^ ويزيدهم من فضله) هو تضعيف الحسنات ، قال بعضهم : هو الشفاعة لمن أحسن إليهم ، فعلى هذا يشفع الفقير للغنى الذي تصدق عليه . .

وقوله : (^ إنه غفور شكور) يقال : يغفر الكثير من الذنوب ، ويشكر اليسير من الطاعات .